



**Intercultural school**  
Talents pour le monde

# **EPREUVES D'ADMISSION EN QUATRIEME ANNEE SID**

**SESSION DE MAI 2018  
LANGUE DE TRAVAIL : ARABE**

Source :

مركز جيل للبحث العلمي - 2014/12/08  
بقلم / سرور طالبي

## العلاقات الدبلوماسية العربية في الوضع الإنساني الراهن

لقد لعبت الدبلوماسية العربية لفترة طويلة دوراً مفصلياً وسندا لحركات التحرر من الاستعمار الغربي، لكن عندما نلقي نظرة عاجلة على وضع الدبلوماسية العربية الراهنة سنجد أن سوء الأداء السياسي لأغلبية الدول العربية منذ استقلالها سيما مع اغتصاب فلسطين، قد انعكس سلباً.

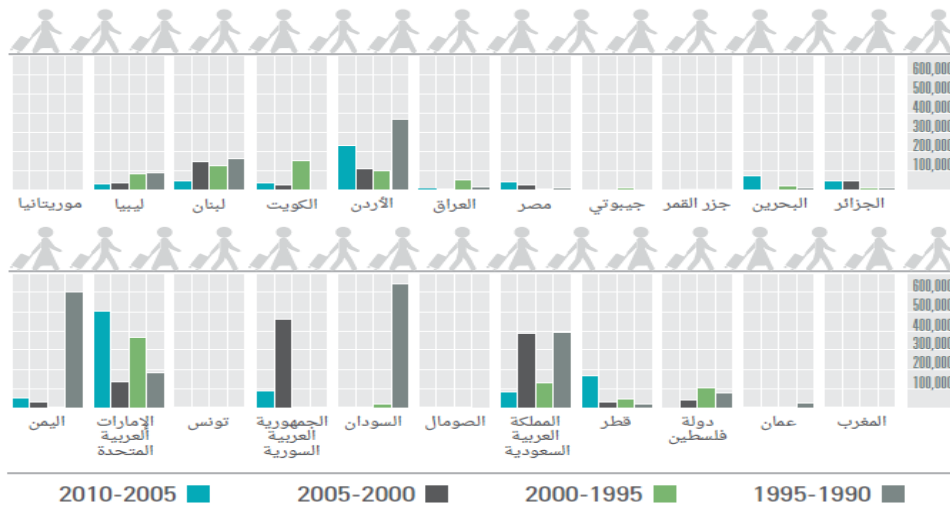


ولو بحثنا عن عوامل هذا الخلل الدبلوماسي العربي لوجدنا أنها تكمن في الدرجة الأولى في انعدام التنسيق بين السياسات الخارجية العربية. فرغم أن كل الدول العربية ترفض اغتصاب فلسطين وتسعى من أجل تحريرها، وتدعم حق الشعوب في تقرير مصيرها وتؤمن بالديموقراطية واحترام مبادئ حقوق الإنسان، إلا أن سلوكها المجسدة في سياساتها الخارجية لا تتفق مطلقاً مع مواقفها المعلنة. بل أن لكل دولة عربية سياسة خارجية مستقلة، وأحياناً سياسة خارجية متناقضة بل حتى متناحرة مع سياسات الدول الأخرى. وبسبب التناقض الصارخ بين التضامن اللفظي والتباعد الفعلي في المواقف العربية إزاء القضايا المصرية، مُنيت الدبلوماسية العربية بهزائم نكراء لا تقل وزناً عن الهزائم العسكرية.

ولقد حاولت جامعة الدول العربية، أن تُدخل شيئاً من التنظيم على العمل العربي المشترك عن طريق إيجاد دبلوماسية مشتركة بين أعضائها، و عن طريق تشجيع اللجوء إلى تمثيل دبلوماسي عربي مشترك (لكل الأعضاء أو لمجموعات منهم) لدى الدول الأجنبية. وأصدرت لهذا الغرض، قرارات وتوصيات ركزت فيها على محاسن التعاون الدبلوماسي في الخارج، كما دعت أكثر من مرة، إلى وجوب عقد اجتماعات دورية لوزراء الخارجية العرب من أجل تنسيق العمل السياسي والدبلوماسي. ففي اجتماع لمجلس جامعة الدول العربية الذي انعقد في الكويت والذي اتخذ كشعار له: "التضامن من أجل مستقبل أفضل"، أعلنت الدول العربية عن عزمها على إرساء أفضل العلاقات من خلال "تقريب وجهات النظر". وحتى لا يبقى هذا الإعلان مجرد حبر على ورق ينبغي على الدول العربية إيجاد حلول عربية موحدة للأزمات والتوترات الداخلية الراهنة، سيما بعد تنوع أنماط الدبلوماسية وتعدد أشكالها وتطورها وعدم اقتصرها على شخصية السفير أو بنشاط البعثة الدبلوماسية.

## التضامن العربي من أجل إدارة الأزمات الإنسانية

الشكل 6. حركة الهجرة إلى البلدان العربية من بلدان عربية أخرى، 1990-2010



المصدر: Guy J. Abel and Nikola Sander, 2014 (الشكل 5).

## توزع اللاجئين في الدول العربية

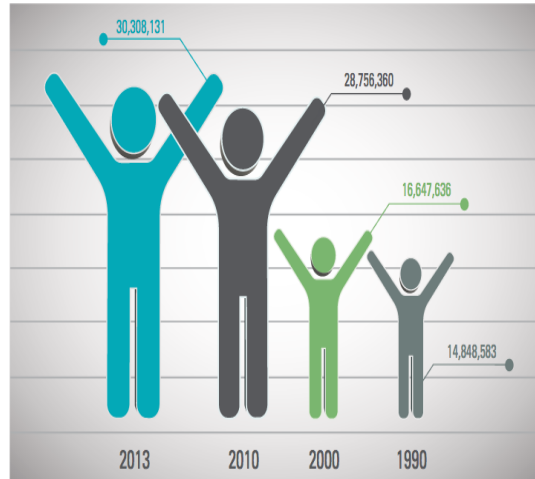


على اتساع الرقعة التي يُمثّلها "الوطن العربي" إلا أنه يضيق بما يكفي على كل من يحمل توصيف "لاجئ"، الفرار من مناطق الصراع بالوطن العربي لمنطقة أخرى في نفس المكان قد لا يكون خيارًا جيدًا لكنه المتاح لدى من نجوا بأنفسهم سواء من استيطان أو غزو لبلادهم أو حتى ثورة تحولت لحرب أهلية ذات أبعاد طائفية وحرب بالوكالة. لا يوجد إحصاء دقيق عن عدد اللاجئين العرب في داخل الدول العربية، لكن هناك إحصاءات عامة عن أعداد اللاجئين في العالم كله، فوفقًا للأونروا أن عدد الفلسطينيين يقرب من 11 مليون أكثر من نصفهم يحمل صفة "لاجئ" في مختلف دول العالم - أي ما يقرب من 5 ملايين فلسطيني -، وسوريا تأتي في المرتبة الثانية وفقًا لـ"أنطونيو غوتيريس" المفوض السامي لشؤون اللاجئين أن مأساة اللاجئين السوريين هي الأكبر منذ الحرب العالمية الثانية - ما يقرب من 4 ملايين لاجئ سوري -، ثم اللاجئين العراقيين بما يقدر بـ4 ملايين لاجئ أيضًا، وفقًا لإحصاء للأمم المتحدة في إبريل 2007، غير اللاجئين الليبيين وأخيرًا اليمنيين بعد عاصفة الحزم.

لقد وُجد الحراك السياسي الذي تعيشه المنطقة العربية مشاكل إنسانية لا تعد ولا تحصى، سيما بعد انتشار ظاهرة التشرّد والنزوح واللجوء إلى دول عربية مجاورة بأعداد مرعبة، وسط أوضاع متردية ينقصها كل مقومات العيش الكريم، وفي المقدمة المأكل والمأوى. ولقد تعددت التقديرات حول عدد اللاجئين السوريين والليبيين والعراقيين في مختلف الدول العربية.

و سجلت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في عام 2013 ستة دول عربية ضمن أكبر عشرين دولة مستضيفة للاجئين، وفق الإحصائيات الواردة في الصورة المرفقة. أما الدول العربية الأخرى مثل دول المغرب العربي فإن عدد اللاجئين فيها قليلًا نسبيًا مقارنة مع الدول الستة المذكورة أعلاه. وتسبب هذا الوضع المزري في ائقال كاهل الدول المجاورة، التي هي من الأساس تعاني من أزمات اقتصادية وحتى سياسية. مما جعلها تتخذ إجراءات حاسمة ضد هؤلاء الضحايا. فالسلطة المصرية على سبيل المثال، منعت دخول 259 فردًا من اللاجئين السوريين.

الشكل 1. أعداد المهاجرين الدوليين في البلدان العربية، 1990-2013



المصدر: United Nations, Department of Economic and Social Affairs (DESA), Population Division, Trends in International Migration Stock: The 2013 Revision, United Nations Database (POP/DB/MIG/Stock/Rev.2013). <http://www.un.org/en/development/desa/population/migration/data/estimates2/index.shtml>. 30 January 2015

## Questions

---

فيما يلي

السؤال الأول/

ناقش أسباب عزوف بعض الدول العربية عن استقبال اللاجئين وتحمل البعض الآخر العبء الأكبر

السؤال الثاني/

ناقش في عدة أسطر أوجه الشبه والاختلاف بين مهام ودور الجامعة العربية في توحيد السياسات الخارجية للدول الأعضاء والاتحاد الأوروبي.

السؤال الثالث/

ماهي أسباب الهجرة القسرية و اللجوء؟